

شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ الحكمي (٣) |

الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمه الله تعالى في هذه الصفات نمرها نمرها صريحة كما اتت وهذا تكاثر عن السلف الصالح رضي الله عنهم انهم قالوا امروها كما جاءت بلا كيف - [00:00:00](#)

ومعنى امرارها ان تمر على الظاهر المعلوم الذي خاطب الله تعالى به اهل اللسان كما قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا النبي صلى الله عليه وسلم افهم الصحابة رضي الله عنهم معاني - [00:00:16](#)

القرآن الصحابة رضي الله عنهم افهموا هذا المعنى للتابعين روي هذا بالاسانيد الصحيحة وعلمته الامة واستقر هذا عليها حتى ابتدع المبتدعة من الجهمية وسلفهم هو شيخ الجهم والجعد ابن درهم ابتدعوا - [00:00:37](#)

الامر الباطن في عدم اثبات هذه الصفات فنحن نمرها صريحة صريحة على ظاهرها البين الواضح لانها كما قال الله عز وجل قرآنا عربيا غير ذي عوج ليست اوجاء حتى تمارس - [00:01:01](#)

الى معنى اخر. نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت يعني هذه الاسماء الصفات جاءت صريحة ومقتضاها اثبات معاني حقيقية فمن ذلك انها اقتضت هذه النصوص اثبات الاسماء واثبات الصفات - [00:01:17](#)

على الوجه اللائق بالله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل من غير تحريف لالفاظها او معانيها ولا تعطيل والفرق بين التحريف والتعطيل ان التحريف يتضمن شيئين اثنين تعطيل المعنى الحق - [00:01:43](#)

وجلب معنى باطل يكون بديلا عن المعنى الحق هذا التحريف التعريف فيه تغيير فيزيلون المعنى الحق للاستواء الذي هو العلو على العرش والارتفاع على العرش. يزيلونه يقول هذا المعنى لا - [00:02:06](#)

ثم يأتون بمعنى باطل من تلقاء انفسهم ويقول معناه الاستيلاء اما التعطيل ففيه خطوة واحدة وهي انهم ينفون المعنى الذي دلت عليه النصوص ولا يأتون بمعنى كما اتى المتأولة المحرفة - [00:02:24](#)

فبين التعطيل والتحريف امر مشترك وهو ان التعطيل والتحريف فيه التعطيل اخلاء. اذا عطلت شيئا اخليته اخلاء المعنى الحقيقي لكن المعطل يعطل المعنى ولا يأتي بمعنى بديل. اما المحرف فيعطل معنى الحق ويأتي بمعنى باطل - [00:02:50](#)

يجتنب اهل الحق التحريف والتعطيل معا من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل لا يحل ان يجعل لصفات الله تعالى كيفية بمعنى ان يفسر حقيقة ما الله عليه فيقال استواؤه على هيئة كذا وكذا - [00:03:17](#)

تحدد هيئة يزعمها من يدعي العلم بالكيفية لا يفسر كنه وحقيقة صفات الله عز وجل هنا امر بالغ الاهمية في بعض الاحيان نحن علمنا الان ان معنى الصفات يثبت كما قال مالك الاستواء معلوم. يعني معلوم معروف المعنى - [00:03:44](#)

والكيف مجهول قد يرد في عبارات بعض السلف نفي المعنى وهذا ضل به من ضل ممن لم يفهموا كلام السلف ولم ينظروا حتى في الرواية الاخرى المعنى الذي هو المفسر الموضح هذا فسر السلف - [00:04:11](#)

اما تحقيق المعنى فهو الكيفية ولهذا هم ينفون المعنى الذي الله عليه بمعنى انهم ينفون علمهم بكيفية معنى هذه الصفة ولهذا قال بعضهم ان هذا يدل على ان السلف ينفون المعنى - [00:04:34](#)

كيف ينفون المعنى؟ وقد ثبتت عنهم الاسانيد الصحيحة في عدد من الصفات بتفسيرها فلو كانوا ينفون المعنى لما فسروها الذي

ينفي وجود معنى للصفة لا يمكن ان يفسرها ولهذا في الترمذي موضع من انفس المواضع - [00:04:55](#)

في السنن لما تكلم عن حديث اذا اذا تصدق العبد من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه. تكلم هنا عن معاني هذه النصوص ثم تكلم عم - [00:05:16](#)

المسلك الذي سلكه الجهمية وقال كلمة وهذا من بركة علم السلف رحمه الله وعلماء الامة. يقول الكلام اليسير الذي فيه ما يغني عن كلمات كثيرة فلما ذم الجهمية قال رحمه الله - [00:05:38](#)

وفسروا بغير تفسير السلف يعني ان السلف فسروا اما الجهمية فوجه الذم لهم انهم اتوا بتفسير مبتدع ولهذا قال شيخ الاسلام في الحموية انما النفع التفسيري من السلف نفوا التفسير المبتدع وهو الذي اتت به الجهمية - [00:05:55](#)

ولهذا فان الاثر صاحب الامام احمد رحمه الله نقل للامام احمد ان رجلا حدث بحديث ان الرب عز وجل ان النار لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه - [00:06:16](#)

يقول فالتفت الى غلام وقال ان لهذا تفسيراً فقال الامام احمد انظر اليه كما تقول الجهمية سواء عرف الامام احمد انه حين التفت الى الصبي اراد ان يغير فطرته. والحديث واضح ان الله تعالى يضع قدمه حتى ينزوي بعضها الى بعض فتقول - [00:06:34](#)

قط وعزتك يعني حسبي وكفيني والحديث ثابت عنه عليه الصلاة والسلام. فاراد ان يغيره. ولهذا قال يزيد ابن هارون والقاع النبي رحمهم الله من لم يقر لان الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. يقول العامة يفهمون. لانهم عرب في ذاك الوقت يعني يفهم بالوضع العربي يفهم - [00:06:57](#)

ليس مثل وضع الناس الان دخلتهم العجمة وغيره لكن يفهم يقول العامي اذا سمع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فهمه فمن قال ان لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى معنى غير المعنى الذي يفهمه العامي من المسلمين فهو جهمي لماذا؟ لانه يريد ان يغير المعنى المعروف - [00:07:24](#)

ولهذا قال السلف في هذه الصفات تفسيرها قراءتها ما معنى تفسيرها قراءتها؟ لانها واضحة مجرد ان تقرأ النصوص وانت عربي او من الاعاجم وعرفت العربية. المهم ان تكون عالما باللسان. العربي عارفا به - [00:07:43](#)

فمجرد ان تقرأ يتضح التفسير خذ هذه الفائدة التي نبه عليها اهل العلم وهي فائدة الحقيقة نبه عليها العلماء نفيسة جدا قوله عز وجل نبى عبادي انا الغفور الرحيم يجتمع كل من يؤمن بالله ورسوله عند قراءة هذه الآية - [00:08:08](#)

يشتمل قلب كل واحد منهم على الخوف او الرجاء على الرجاء نبه عبادي انا الغفور الرحيم لماذا يرجون؟ لان المعنى واضح فلذلك رجوا حتى الجهم والمعتل وهو ساجد يقول اللهم اغفر لي وارحمي - [00:08:30](#)

ندعو الله بامر ما له معنى الستسأل الله المغفرة والرحمة ولهذا المعاني هذه واضحة كما قال مالك رحمه الله تعالى للسوء او معلومة كذلك المغفرة والرحمة معلومة معلومة المعنى واذا قرأت قوله تعالى ان بطش ربك لشديد - [00:08:52](#)

ترجو او تخاف تخاف لانك تعلم ان بطش الله تعالى مما يخاف. فلم تخف الا لانك فهمت المعنى ولم ترجو الا لانك فهمت المعنى. ولهذا لاحظ في الصفات ان الله تعالى في بعض المواضع يقرن ما يستوجب الرجاء بما يستوجب الخوف - [00:09:14](#)

ويحذركم الله نفسه والله رؤوف انظروا كيف حذر الله عز وجل من نفسه. تحذير الله لك من نفسك اعظم من تحذيرك بالنار تحذير الله بنفسه عظيم. لا اعظم من الله. ثم قال والله رؤوف بالعباد حتى تخاف وترجو. فلو ان المعنى واضح لما حصل الخوف -

[00:09:34](#)

ولهذا المعتل مباحة معاند. ما له معنى والمحرف يزيل المعنى الحق ويأتي بمعنى باطل من تلقائه ولهذا يجتنب اهل السنة التحريف والتعطيل ويجتنبون التكييف والتمثيل. بان يقولوا ان صفات الله - [00:09:55](#)

مثل صفات المخلوق هذا عين محبة الله ورسوله لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء. وهذا يقول بل هذه الصفة مثل صفة المخلوق لهذا نسلك هذا المسلك من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل. بل بل قولنا قول ائمة الهدى وائمة الهدى رأسهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:10:15](#)

اما الصحابة والتابعون واتباعهم باحسان رضي الله عنهم وهم السلف. فقولنا فيها قول السلف طوبى لمن بهديهم قد اهتدى نعم اي والله من اهتدى بهديهم فطوبى قيل ان طوبا هي الجنة - [00:10:40](#)

وقيل انها طوبى يعني ثناء على فعله وحسن مسلكه طوبى لمن بهديهم قد اهتدى وسم ذ النوع الاشارة بذا الى ما تقدم من قوله اثبات ذات الرب الى هنا وما يدخل في ذلك من معاني الربوبية والاسماء والصفات - [00:10:57](#)

وسمي ذ النوع من التوحيد من نوعه توحيد المشار اليه بقول الناظم في السابق وهو نوعان توحيد اثبات بلا ترديد. الاشتغال على اثبات ما اثبت الله تعالى لنفسه. واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

بلا ترديد بلا ادنى تردد لا تتردد في ذلك فانك تثبت ما اثبت الله. ولهذا يقول اهل العلم لا يمكن ان يسأل الله في القيامة فيقول لا يمكن ان يسأل الله في القيامة فيقول لما اثبت اني استوي على عرشي؟ يا ربي لانك انت الذي اخبرتني - [00:11:37](#)

سبعة مواضع من كتابك بانك سويت على عرشك. من يسأل الله يسأل الله من اذا قال لهم الرحمن على العرش سواء نفوا الاستواء الله يسأل من اساء في التعامل مع الايات اما من اثبتها فمثله مثل من؟ قال الصلاة واجبة. والخمر محرم لان الله اوجب الصلاة وحرم - [00:11:56](#)

فاله تعالى يسأل من استحل الحرام فاستحل الخمر او نفى الواجب ولهذا يقول بعض الشاعرة لبعض علماء الحنابلة قال له مرة ما انت قائل لله لانهم ينفون الكلام. ما انت قائل لله اذا قال لك لما اثبت - [00:12:15](#)

الكلام قال اقول يا ربي هو انت لا تتكلم يقول انت تهددني انا تقول لي ماذا ستفعل اذا قال الله لك؟ اقول يا ربي هذا انت الان تتكلم العادة ان الذي يقول ما انت قائل لله اذا لقيته يعني اذا لقيته بشرب الخمر او بمعصية الله او بغير مذهب السلف - [00:12:41](#)

تقول لي ما انت قائل لله اذا قال لك لما اثبت الكلام اقول له يا ربي هو انت لا تتكلم. هذه النصوص باثبات الكلام في كتابه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالذي يسأل - [00:12:59](#)

هو الذي يأتي الى ما اثبت الله فينفيه او يأتي الى ما نفى الله فيثبته. اما من اثبت ما اثبت الله فكيف يثرب عليه؟ وكيف يقال انه قد اذنب ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:13:11](#)

مخاطبا المتكلمين الذي يقول لكم اذنبتم يقول ما الذنب الا للصفات لديكم ما الذنب الا للنصوص لديكم. اذ جسمت او شبهت صنفان يعني بزعمكم. ما ذنب من قد قال ما نطق به من غير تحريف ولا بهتان - [00:13:28](#)

ما ذنب من يقول ان الله يستوي على عرشه؟ لان الله قال في سبعة مواضع من القرآن بانه استوى. هذا له ذنب ليس له ذنب. الذنب ذنب من ينفي. ولهذا يقول ما الذنب الا للنصوص لديكم. يقول الذنب عندكم انتم ذنب النصوص - [00:13:45](#)

اما الذي اثبت ما اثبت الله ما ذنب من قد قال ما نطق به من غير تحريف ولا بهتان وسم ذ النوع من التوحيد توحيد اثبات بلا ترديد قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى المنير منه - [00:14:00](#)

افصح ووضح هذا التوحيد الوحي المبين الواضح الجلي فالتمس الهداية من الوحي والان تلتمسها عند اهل الكلام ولا عند اهل الفلسفة ولا عند غير المسلمين التمس الهدى من الوحي فان الله سمى هذا القرآن نورا وهدى وشفاء - [00:14:17](#)

وبرهانا وفرقانا وقيما ومباركا فان اردت الهدى فالتمس فيه ذكر الله عز وجل وما دل عليه كلام نبيه صلى الله عليه وسلم وما سلك عليه سلف الامة رضي الله عنهم - [00:14:40](#)

لا تتبع اقوال كل مارد. المارد من تمرد وخرج عن النهج السليم لا تتبع اقوال هؤلاء المردة. ايا كان منهجهم غاوا الغواية ضد الرشاد مضل قد اضل غيره مارق خارج عن الحق معاندي وقد يكون - [00:14:55](#)

مروقه بالكفر وقد يكون مروقه ببدعة دون الكفر معاند للحق فليس بعد رد ذ التبرياني ليس بعد اقدام احد على ان يرد هذا التبيان المبين في الوحي مثقال ذرة من الايمان لان ذلك رد لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:15:17](#)

السلام عليكم قال رحمه الله تعالى فصل في بيان النوع الثاني وهو معنى لا اله الا الله هذا وثاني موعد توحيد رب العرش عن نبيه ان تعبد الله واذا معترفا بحقه لا جاحداه وهو الذي به الاله مرشدا رسلا منه - [00:15:40](#)

رسله يدعون اليه اولاً وانزل الكتاب والتبيان من اجله وفرض الفرقان. وكلف حتى يكون الدين خالصاً له سراً وجهراً. وهكذا امنه قبل نص الكتاب وقد حوته لفظة الشهادة فهي الفوز والسعادة. هذا الفصل في بيان النوع الثاني هو توحيد الطلب والقصد. الطلب تطلب بعبادتك وجهك وجه ربك سبحانه وتعالى وتطلب - [00:16:17](#)

وتقصد وجهه الكريم وهو معنى لا اله الا الله لا اله الا الله لها ركنان. النفي في قولك لا اله والايجاب في قولك الا الله. لا اله تنفي كل معبود سواه. ان يكون مستحقاً - [00:17:03](#)

العبادة والا الله حصر للعبادة فيه تبارك وتعالى وحده وان ما سواه لا يستحق العبادة وتقدم الدليل على ذلك في قوله ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:17:17](#)

افراد رب العرش النديد النديد تفرد الله تبارك وتعالى عن ان يكون له شريك مساو له سبحانه وتعالى وتفسير ذلك تفسير التوحيد ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه لا جاحدا - [00:17:33](#)

تفسير هذا التوحيد ان تعبد الله الها حال من لفظ الجلالة ان تعبد الله قوله الى ها حال واحدا لا شريك له في الهيته كما لا تعالى في ربوبيته واسمائه وصفاته - [00:17:51](#)

معترفا بحقه تبارك وتعالى لا جاحدا. واعظم حق لله عز وجل هو توحيد الحق الذي فرطت فيه الامم ولاجله بعثت الرسل وانزلت الكتب هو حقه تعالى في افراده بالعبادة ولهذا كانت - [00:18:05](#)

الايات التي انزلها الله تعالى مبينة النقاش الذي بين الرسل عليهم الصلاة والسلام. وبين اقوامهم هو في التوحيد. توحيد العبادة. لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه العبارة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:18:25](#)

قال هود وصالح وشعيب. نفس العبارة وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والطاغوت المعبود من دون الله اذا كان راضيا - [00:18:40](#)

فالامم كانت تقر برب العالمين كما تقدم لكنها كانت تجعل معه شريكا في العبادة تعترف بحقه سبحانه وتعالى جميع حقوقه والحق الذي قلنا فرط فيه التفريط الاعظم هو حقه في افراده بالعبادة - [00:18:57](#)

وهو الذي به الله ارسل رسله يدعون اليه اولاً. اول ما دعت الرسل عليهم الصلاة والسلام الى توحيد العبادة. لم يبدأوا بشيء قبله وهذا الذي لقنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه. فقال لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه

شهادة ان لا اله الا الله واني - [00:19:18](#)

وفي لفظ عبادة الله يعني عبادة الله على معنى لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله. فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. الحديث - [00:19:39](#)

فامرهم ان يبدأوا بالتوحيد والرسالة وهما قرينان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعرضان جميعا هذا التوحيد ارسل الله تعالى به الرسل يدعون اليه اولاً - [00:19:52](#)

ولهذا ضابط معرفة الدعاة على هدى وعلى بصيرة ان يدعو كما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم وان يركزوا على التوحيد كما ركز وان يحذروا عن الشرك كما حذر وان يبدأوا كما بدأ صلى الله عليه وسلم - [00:20:07](#)

وقد قال الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن اراد سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليجعل التوحيد اولاً والتحذير عن الشرك اما امر العبادات - [00:20:27](#)

فلا شك ان العبادة اذا فسد التوحيد لا تنفع صاحبها لابد ان يؤسس الامر على التوحيد كما اسس صلى الله عليه وسلم ولهذا انظر في مكة اكثر الشرائع لم تنزل - [00:20:42](#)

فلا الزكاة ذات الانصبه ولا الصوم ولا الحج ولا الجهاد ولا عدد كثير من الشرائع وجد في مكة وجدت في المدينة ماذا كان صلى الله عليه وسلم يؤسس التوحيد؟ صلوات الله وسلامه عليه حتى تأسس اصحابه رضي الله عنهم على هذا اكرم ما يكون من تأسيس

التوحيد - [00:21:01](#)

إذا أسس الناس للتأسيس السليم على التوحيد حتى لو كانوا عامة فانهم يقومون بأوامر الله عز وجل على أحسن ما يكون. انظر الان ما الذين يسابقون في المساجد. كبار السن هؤلاء العامة. الذين بعضهم لا يقرأ ولا يكتب. لكن عنده التوحيد - [00:21:24](#) وعنده بغض الشرك في القول في الفعل في النية قد أسسوا التأسيس الصحيح ولهذا يسهل جدا ان يترك الناس المحرمات اذا كانوا على التوحيد قد ربوا يسهل ان يترك الزنا - [00:21:42](#)

وان يتركوا الخمر وان يتركوا الربا. ولهذا الخمر مع ان العرب كانت شديدة الوله به جدا لما نزل قوله تعالى في المدينة فهل انتم منتهون فتح الصحابة رضي الله عنهم ابواب بيوتهم وسكبوا دنان الخمر - [00:22:01](#) وقد اعتادوها سنين عددا. وما احتاجوا يذهبون لعيادة ولا بالتدريج مطلقا عنده التوحيد الذي هو اعظم من اي شيء رجل يشرب الخمر كل ليلة يشربونها كل ليلة ثم يمتنع بقية حياته لا يشرب الخمر - [00:22:19](#) هذا توحيد هذا ما يؤسس لا بطب ولا بغيره التوحيد اذا قام بالقلب التوحيد سهولة على الانسان ان يترك الحرام على الانسان هؤلاء النساء الجميلات اللاتي يطالعهن كل ليلة في الشاشات وعلم ان الله تعالى حرم ذلك عليه طهر جواله وطهر - [00:22:36](#) بصره من ان يرى هؤلاء مع ان هذا عيادا بالله مما يولع به بعض الناس. بعض الناس عنده ولاعة. ولع شديد بالنظر حتى أسأل الله العفو والعافية في بعض كبار السن - [00:22:56](#)

مما ليس فيهم حراك مولع بالنظر ولهذا يسهل باذن الله تعالى ان تترك الحرام. تترك الربا لو كان عندك الملايين في رصيدك وعظم التوحيد في قلبك فانك يسهل ان تترك الربا ولهذا انظر في خبر الاسرائيلي - [00:23:07](#) الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن القوم الذين انطبقت الصخرة ثلاثا طبقت الصخرة عليهم لما قعد من المرأة مقعد الرجل من امرأته ليزني بها قالت ما قالت يا ابن - [00:23:26](#) ما تنفع في تلك الحال رجل كأنه سكران قالت اتق الله هذا تحريك التوحيد ولا تفض الخاتم الا بحقه فقام لاجل التوحيد هو تعظيم الله عز وجل ومراقبته لله عز وجل. هكذا ينبغي ان تؤسس الامة - [00:23:36](#) وما ابتلينا بهذا البلاء الذي وصلنا اليه في حال المسلمين الا بسبب انك ترى خشو الشرك في اشكال والوان في اعداد غفيرة من العامة هناك من يتفرج عليهم حتى يموتوا لا يحرك ساكنا - [00:23:54](#)

ويتركون للأسف على هذا الحال يعبدون غير الله تعالى عبادة صريحة عند القبور وعند المغارات وعند الجبال وعند الاشجار وهؤلاء يتفرجون وبعضهم صحيح العقيدة ويتركهم ما في نفع سبحان الله العظيم - [00:24:14](#) كما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب اتكلم عن اناس يقول اذا قيل لهم هؤلاء الان يعبدون غير الله قال ما علي منهم السلبية هذي في التعامل انا عقيدتي سليمة هم اتركوا. كيف تترك - [00:24:32](#) اناسا يضلون وقد يهدي الله عز وجل على يديك الواحد منهم. اجتهد اجتهد في نشر الحق لعل الله كما قال صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:24:47](#)

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي في القيامة عرض عليه الانبياء ومنهم من يأتي ومعه الرجل الرجل ان لا تنظر من تلك الكثرة العبرة ان تؤدي وتقيم الحجة. حتى لو لم يقبل منك تبين التوحيد - [00:24:59](#) ثم ان الله تعالى قد ينفع بكلامك وانت في قبرك لاحقا قد تغرس الحق وتموت ثم يأتي الله بسبب نيتك الصالحة ومنهجك السليم فيحيي ما زرعت في بلدك من الحق - [00:25:13](#)

يحييه بعد سنين ما اوجب الله تعالى عليك من امانة نشر العلم. واما الهداية فكما قال تعالى ليس عليك هداهم. ولكن الله يهدي من يشاء هذا الامر العظيم هو الذي لاجله ارسلت الرسل ولاجله انزلت الكتب - [00:25:27](#) الكتب انزلت لاجل التوحيد وانزل الكتاب والتبيان من اجله. وفرق الفرقان. فرقان هو القرآن وقرآن فرقناه فرقناهم وقرأ فرقنا وكلف الله الرسول المجتبي قتال من عنه تولى وابى لاجله امر الله تعالى بالجهاد - [00:25:43](#) وقال تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة والمراد بالفتنة الشرك. كما فسرهما السلف. عدد من السلف قال المراد بالشرك بالفتنة الشرك

حتى لا يكون شرك. هذا معنى هذا المقصود من الجهاد في سبيل الله. وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. ثم قطعني يأتي امر - [00:26:05](#)

الجزية والمعاهدين هذا امر اخر لكن اصل الجهاد في سبيل الله المراد به الا يعبد الا الله كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له. وجعل رزقي تحت ظل رمحي. هذا الاصل من بعثته صلى الله عليه وسلم هو التوحيد -

[00:26:25](#)

وكلف الله الرسول المجتبي قتال من عنه تولى وابي. حتى يكون الدين خالصا له كما قال تعالى. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فيخلص الدين لله تعالى سرا وجهرا دقه وجله. يكون الامر الدقيق والجليل - [00:26:43](#)

ويكون الامر الظاهر وامر السر حتى يكون على وفق الدين وهكذا امته قد كلفوا بذا وفي نص الكتاب وصفوا امة محمد صلى الله عليه وسلم كلفوا ايضا بالجهاد في سبيل الله عز وجل قطعا الجهاد في سبيل الله على وفق - [00:26:58](#)

الشرع لان ان ينطلق الى الجهاد على وفق الحماسة فقط المجردة عن الضوابط الشرعية التي للجهاد في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله مثل الحج لو انطلقت الى الحج وانت لا تحسن احكام الحج ورجعت قد يقال لك فسد حجك. لماذا؟ لانك لم تتعلم احكام الحج. نفس الشيء بالنسبة للجهاد. جهاد في سبيل الله احكام - [00:27:17](#)

فتتعلم ولا شك ان الجهاد في سبيل الله عز وجل المقصود الاكبر منه كما قال تعالى حتى لا تكون فتنة حتى يزول الشرك واكد امته قد كلفوا بذا. يعني بهذا الذي كلف به صلى الله عليه وسلم وفي نص الكتاب وصفوا. نعم. وصفهم الله عز وجل بذلك في كتابه وبين - [00:27:41](#)

ان هذه الامة تجاهد في سبيل الله وتدعو الى التوحيد وقد حوته يعني هذا التوحيد لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة. التوحيد لا اله الا الله قد حوت هذا التوحيد لان معناها لا معبود بحق الا الله كما سيأتي ان شاء الله تعالى - [00:28:00](#)

ثم ذكر امر الشروط حالة تفصيل الاتي. نعم فهي سبيل الفوز والسعادة. من قالها معتقدا معناها يبعث يوم الحشر نهجا امنا فان معنى دلت يقينا وهذا اليه ان ليس بالحق اله يعبدون الا الله واحد - [00:28:19](#)

من الخلق والرزق جل عن الشريك والنظير. وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث العلم واليقين والقبول والانقياد بفدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة - [00:28:57](#)

وفقك الله لما احبه. ذكر رحمه الله تعالى ان هذا التوحيد قد حوته جمعته واشتملت عليه لفظة الشهادة شهادة ان لا اله الا الله. وهي كما تقدم سبيل الفوز والسعادة - [00:29:27](#)

هذه الكلمة ليست لفظا يقال بدون ان يكون لها معنى او ان يطلقها كل احد فيسعد بها حتى وان لم يقمها كما بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا قال من قالها معتقدا معناها - [00:29:42](#)

معناها لا معبود بحق الا الله اما اذا قال لا اله الا الله وهو يشرك بالله عز وجل فانها لا تنفعه لانه قال قولوا وواقعته يخالف هذا القول وانما تنفع من قالها معتقدا معناها. وكان عاملا بمقتضاها - [00:30:03](#)

مقتضى كلمة التوحيد لا شك انه ترك الشرك وافراد الله تعالى بالعبادة. فاذا عمل بمقتضاها واعتقد معناها نفعته في القول والفعل يلزم هذا الامر من اعتقاد المعنى والعمل بمقتضاه سواء في الاقوال او في الافعال. ومات مؤمنا بحيث يموت ويختم له وهو على هذا الحال لا ان - [00:30:23](#)

ينتكس عيادا بالله ويقع في الشرك او الكفر يبعث يوم الحشر ناج امنا لانه موحد وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سألته ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:30:50](#)

اذا قالها من قلب خالص معتقدا لها. وعمل بمقتضاها فانه يكون في القيامة ناجيا. وهو اسعد الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم فان معناها الذي دل عليه دلت يقينا وهدت اليه بين الان معنى كلمة التوحيد - [00:31:07](#)

ان معنى كلمة التوحيد الذي دلت يقينا وجزما وهدت اليه وارشدت اليه ان ليس بالحق اله يعبد الا الله الواحد المنفرد سبحانه

وتعالى. اي معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله وتقدمت. آية سورة الحج وآية سورة لقمان. ودل على هذا المعنى وهو معنى عظيم
- 00:31:23

جدا ومن اعظم علوم العقيدة علم معنى لا اله الا الله. دل عليه آيات منها قوله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي لا اله الا الله. من كفر بالطاغوت وهو المعبود من دون الله عز وجل. وامن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. دلت - 00:31:45

هذه الكلمة كما قلنا لها ركنان. لا اله نفي الا الله اثبات. فقلوه فمن يكفر بالطاغوت هذا النفي لا اله ويؤمن بالله هذا الاثبات. وهكذا قول ابراهيم وان قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. هذا لا اله - 00:32:05

الا الذي فطرني هذا الاثبات الا الله وهل كان الكفار يعرفون معناها؟ قطعاً. يعرفون معناها. ولو كانوا لا يعرفون معناها لتكلفت الرسل تعريفهم بمعناها حتى يفهموه. لكنهم كانوا قد علموا - 00:32:23

معناها وردوه على الرسل ولهذا قال تعالى والى عاد اخاهم هدى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ما لكم من اله غيره وهذا لا اله الا الله ما لكم من اله لا اله غيره الا الله. بما - 00:32:36

اجابوا قالوا اجئتنا؟ لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا. فاعلموا ان معنى لا اله الا الله ان يذروا ويتركوا المعبودات وان يفرّدوا الله بالعبادة وهكذا قال الله عن كفار قريش انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا. فاعلموا ان لا اله الا الله لا بد فيها - 00:32:50

من ترك المعبودات من دون الله ولهذا قال اهل العلم من غربة الدين ان يأتي رجل يقول لا اله الا الله ويقع في الشرك ولا يعرف معناها بينما الكفار قد عرفوا معناها - 00:33:16

ولهذا كان من اهم المهام على طلبة العلم ان يبينوا معنى لا اله الا الله. وان يحذروا مما يخالفها ولهذا قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال البخاري قال عدة من اهل العلم عن - 00:33:28

لا اله الا الله ستسأل عن لا اله الا الله وقيامك بها. واذا كنت من اهل العلم ستسأل عن شرك للمعنى الحق لا اله الا الله وتحذيرك مما ناقض لا اله الا الله - 00:33:45

ولهذا ينبغي بطلبة العلم جميعاً من وفقهم الله لتعلم المصطلح الحديث وبرزوا فيه في اصول الفقه الفقه ينبغي ان يعتنى بكتاب في التوحيد مع هذه الكتب اما ان يعيش الانسان دائماً - 00:34:01

لا يشرح الا مثلاً المصطلح كلام اهل العلم في الرجال. هذا علم عزيز ونفيس لكن ما الذي يمنعك من ان تضع معه كتاباً يبين للناس التوحيد وهو اشرف واعظم مما - 00:34:20

تعلمته في المصطلح اتعجز ان تجد كتاباً موجزاً يبين معنى لا اله الا الله وتضعه في الدرس عندك او اذا كنت خطيب جمعة يحث الناس على التخلق بالاخلاق الصالحة وبر الوالدين واجتناب آسائهم والخلق. لا تتركوا التوحيد - 00:34:36

ولا تتركوا التحذير من الشرك فقد روى احمد عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته قال ادع لي اصحابي اصحابه اعظم من وحدوا من اتباع الانبياء - 00:34:54

فلما دخل عليه اصحابه ماذا قال لهم وهم سادة الموحدين بعد الانبياء حذرهم من اتخاذ قبره مسجداً وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من هم هؤلاء الاخيار في حديث جندب انه صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس ليالي - 00:35:15

وكان قد اشتد به المرض خرج وقد عصب رأسه وقال لاصحابه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. بل رواه ابن عباس وعائشة - 00:35:37

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يموت يقول عشاء وابن عباس وهو في السياق يعني في سياق الموت قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد تقول عائشة يحذر ما صنعوا يحذر - 00:35:51

صلى الله عليه وسلم في اخر حياته في اخر رمق ويحذر قبل بخمس ليالي ويحذر في مرض موته. ويطلب من اسامة رضي الله عنه

ان يدعو اصحابه. وهم سادة الموحدين. فكيف يغفل عن التوحيد؟ كيف - 00:36:06

يغفل عن التحذير من الشرك لهذا صار وضع الامة على ما ترى. تجد رجلا يقوم من الليل ساعتين ثلاث ساعات وهو مشرك للاسف الشديد وبجانبه طالب علم ما نهبه. يتفرج عليه حتى يموت سبحان الله العظيم. اين الامانة - 00:36:19

اين قوله عز وجل؟ فوربك فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. اين القيام بلا اله الا الله؟ لا تتركوا الناس لا تتركوا الناس حذروهم من الشرك. النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الشرك حتى في اخر حياته عليه الصلاة والسلام - 00:36:35

ويوجه هذا الكلام لخيار الامة خيار الموحدين لهذا ينبغي العناية التامة بالتوحيد. والعناية التامة بالتحذير من الشرك والا يغفل عنه والا دخل على الناس الداخل نتحدث قبل قليل عن الالحاد وعن غيره كيف يدخل مثل هذا الامر - 00:36:49

لا يدخل على موحد ثق ثقة تامة الموحد الذي بني البناء الصحيح على التوحيد لا يدخل عليه لا يدخل عليه الالحاد. ولهذا من ابعد الناس عن الالحاد كبار السن مع ان بعضهم لا يكتب - 00:37:03

ولا يقرأ عنده من التوحيد ما كانه الجبل في قلبه. لا يتزعزع يقول الشيخ رحمه الله في شيخ حافظ لما ذكر شروط لا اله الا الله يقول فكم من عامي لا يعرف معناها - 00:37:18

وقد قامت في قلبه وكم من رجل يسردها يعني اذا سئل عنها ما شروط لا اله الا الله حدها ولم يحم بها العبرة العبرة المعول على ان يكون لهذا العلم اثره - 00:37:39

وهذا الذي وجد في ولله الحمد عامة المسلمين اذا ربوا التربية الصحيحة على التوحيد فهذا الذي ينبغي ان نلاحظ ينبغي العناية بهذا العلم العظيم علم لا اله الا الله. اعظم العلم واشرف العلم على الاطلاق هو الذي يبدأ به الرسل كما تقدم. وقاله عليه الصلاة والسلام -

00:37:59

الصحابه لما ارسلهم حتى ان في وقت الضيق اذا لحق المسلم كافرا في الحرب هو كافر وقال لا اله الا الله وجب الكف عنه حتى يتأكد لكن في حال الضيق والقتال لا يقتل - 00:38:15

فان تبين انه قالها تعودا او انه اباة يلتزم فانه يقتل لكن اذا قالها كف عنه. حتى قال المقداد ارأيت يا رسول الله ان قتل انقطع يدي ثم لاذ مني بشجرة فقال لا اله الا الله فقال لا تقتله. عظم امر التوحيد. عظم امر لا اله الا الله - 00:38:30

فينبغي العناية التامة بهذه الكلمة ولهذا انظر ائمة السنة رحمهم الله تعالى امضوا حياتهم في التوحيد وصنف المصنفات الكبيرة في التوحيد. وعاشوا يبنهون على امر التوحيد. واكثر ما تكلموا فيه في التوحيد. رحمة الله تعالى عليهم. وغفر الله لهم - 00:38:48

ان ليس بالحق اله يعبد الا الله الواحد المنفرد يعبد الا الله الواحد المنفرد بالخلق والرزق والتدبير. الذي يستحق ان يعبد هو المنفرد بالخلق والمنفرد بالتدبير والذي يرزق العباد جل عن الشريك والنظير جل عن ان يكون له شريك - 00:39:07

او ان يكون له نظير ومثيل سبحانه وتعالى. وبشروط سبعة قد قيدت هذي شروط كلمة التوحيد ولا شك ان هذه الشروط قد دلت عليها النصوص كما سيأتي العجب ممن يقول - 00:39:23

ما في دليل على شروط كلمة التوحيد سبحان الله العظيم اذا قال لا اله الا الله منافق تنفعه او لا تنفعه يقول لا تنفعه لماذا لانه غير مخلص ولماذا؟ لانه غير صادق. ولماذا؟ لانه لم يقبل ولماذا؟ لانه لم ينقد. هذي شروط كلمة التوحيد - 00:39:41

هذي شروط كلمة التوحيد فلو ان كلمة التوحيد ليس لها شروط لكان من قالها نفعته مطلقا وصارت كالكلمة التي يرددها اي احد. لا والله لا تنفعه الا بشروط ودل على هذه الشروط - 00:40:01

عدة نصوص ومن احسن من توسع فيها الشيخ حافظ الحكم رحمه الله فقد اورد الاحاديث والنصوص الدالة على هذه القيود ذكرها الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمة الله تعالى عليه - 00:40:13

في فتح المجيد وذكر الشيخ صالح الفوزان حفظه الله في كتابه عقيدة التوحيد وذكرها اهل العلم معلومة اذا قال احد العجب يقول ما الدليل على شروط كلمة توحيد الدليل انظر صحيح مسلم. كيف ان مسلما رحمه الله تعالى في الصحيح اعتنى ابلغ العناية باحاديثه

- 00:40:27

شروط كلمة التوحيد وفسر رحمه الله تعالى وبين بالنصوص التي رواها ان هذه الكلمة لابد فيها من اخلاص لابد فيها من صدق وهل يقول احد ان كلمة التوحيد اذا قالها احد غير صادق او غير مخلص - [00:40:47](#)

تنفعه ما احد يقول هذا مطلقا اذا فلها شروط لابد من الصدق لابد من الاخلاص ولابد من العلم ثم ان هذا امر معلوم عند علماء السنة والجماعة فلا ينبغي باحد ان يقول انها ليس عليها - [00:41:00](#)

لو كانت لا عليها ليس عليها ادلة كانت بدعة من البدع كبعد المتكلمين ما عاذ الله من ذلك وبشروط سبعة قد قيدت يعني. حتى تنفع قائلها لا بد من اكتمال هذه الشروط - [00:41:13](#)

وفي وفي نصوص الوحي حقا وردت هذه الشروط ما يتدعها احد يخترعها احد كلها في نصوص الوحي فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها يعني يستكمل جميع الشروط السبعة - [00:41:24](#)

ساقها هنا ونظمها غيره من اهل العلم رحمهم الله علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها. الشيخ هنا بدأ بالعلم ايضا فقال العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول يعني انتبه للذي اقوله احضر ذهنك - [00:41:38](#)

والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه. العلم المقصود بالعلم بالعلم بمعناها. اما من نطق بها وهو لا يدري معناها فكيف تنفعه او نطق بها وهو يضاد معناها ودل على شرط العلم قول الله تبارك وتعالى - [00:42:03](#)

دل على شرط العلم فيها تحديدا حديث مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة هذا تقييد لقوله من قال لا اله الا الله دخل الجنة. هذا حديث مطلق. قيدهم قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:42:20](#)

الجنة فدل على ان المراد من مات من قال لا اله الا الله وهو يعلم معناها. والحديث في صحيح مسلم وهكذا قوله تعالى الا من من شهد بالحق وهم يعلمون. قال المفسرون يعلمون بقلوبهم ما شهدت به سنتهم لان شهادتك باللسان - [00:42:40](#)

يعلمون بقلوبهم ما شهدت به سنتهم واليقين اليقين من يقن الماء في القدح. يعني استقر. انت اذا سكبت الماء في الكأس اول ما تسكبه يضطرب ثم بعد مدة ييقن - [00:43:00](#)

بمعنى انه يستقر. هذا اصل كلمة اليقين. فالمراد استقرار هذا في القلب واستيقان القلب بكلمة التوحيد. العلم واليقين ودل على اليقين عدة احاديث. منها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم - [00:43:19](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم من لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:43:37](#)

لا اله الا الله محمد رسول الله من لقيهما من لقي الله بهما غير شاك دخل الجنة او كما قال عليه الصلاة والسلام من الشروط شرط واليقين المنافي للشك جزاك الله خيرا. والعلم المنافي للجهل - [00:43:50](#)

والقبول القبول بان تقبلها بلسانك وبقلبك. فان هذه الكلمة اذا قلتها فانه يترتب عليها بلا شك. يترتب عليها امور فلا بد ان تقبل مقتضته هذه الكلمة بالقلب واللسان ولهذا انتقم الله عز وجل ممن لم يقبلوها - [00:44:09](#)

وهم اعداء الرسول عليهم الصلاة والسلام كما تقدم انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا لتارك الهتنا لشاعر مجنون رفضوا وابوا ان يقبلوا كلمة التوحيد - [00:44:28](#)

والرابع الانقياد الانقيادي لما دلت عليه هذه الكلمة المنافي لترك ذلك قال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. وقال تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. معنى اسلامه وجه لله عز وجل ان ان ينقاد - [00:44:42](#)

وهو محسن اي موحد الصدق والصدق المنافي للكذب. اما اذا قالها المنافق بلسانه وهو كاذب فانها لا تنفعه والصدق والاخلاص والاخلاص المضاد للشرك الاخلاص هو تصفية العمل عن جميع شوائب الشرك - [00:44:59](#)

ولهذا لا تنفعوا هذه الكلمة لا تنفعوا المنافق لانه لم يحقق شروطه فحتى لو علم معناها لكن ليس عنده يقين وليس بقابل لها وليس بمنقاد وان انقاد في الظاهر هو انقاد في الظاهر لكن لا ينفعه الانقياد لانه انقياد امام الناس - [00:45:24](#)

يرائي الناس به والصدق ليس بصادق يقول بلسانه ما ليس في قلبه كما قال تعالى يقولون بالسنة ما ليس في قلوبهم وبين شرق شرق الصدر قوله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. حكم الله عليهم بانهم ليسوا بمؤمنين مع انه -
[00:45:46](#)

هم قالوا امنا بالله. لماذا يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فهذا يدل على انهم قالوها من غير صدق. ولذا قلنا الصدق المنافي للكذب - [00:46:05](#)
والمحبة محبة لهذه الكلمة نفسها احب كلمة يسمعها الموحد لا اله الا الله. يحب هذه الكلمة حتى انا يحب ان يسمعها من الصغار. يحب ان يسمعها من الكبار. واذا كان في غم او في ضيق وقيل له لا اله الا الله احب هذه الكلمة. وانشرح لها صدره - [00:46:24](#)
كلمة احب ما تسمع لا اله الا الله. كلمة الحق التي ليس حق اعظم منها ولما اقتضته تحب ما اقتضته. يا مقتضى من ترك الشرك وافراد الله بالعبادة. ولاهلها العاملين بها - [00:46:44](#)
الذي يحملك على ان تحب المسلمين انه يجمعك بهم كلمة التوحيد. فلو كان في شرق الارض او غربها. لو كان ممن لا يمكن ان تستفيد منه باي فائدة او عائدة - [00:47:02](#)

انك تحبه محبة لاجل كلمة التوحيد وبغض ما ناقض ذلك لان المحبة ينافيها البغض. بغض ما ناقض ذلك من الشرك من كانوا مخالفين لكلمة التوحيد من اهل الشرك والضلال ولما انتهى هذه الشروط قال وفقك الله لما احبه. يعني قال ادري ما اقول انتبه يعني هذه الشروط - [00:47:15](#)

ودعا في الاخير بان يوفقك الله للذي يحبه ويرضاه ومثل ما ذكرنا الشيخ حافظ رحمه الله توسع كثيرا في بيان شروط كلمة التوحيد. واجاد جدا فيما اذكر اكثر من توسع اكثر حتى - [00:47:44](#)
الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله من الشيخ صالح توسع كثيرا جدا فيها والدلائل عليها ومعناها والاثار والنصوص على طريقته رحمه الله تعالى في عرظ ما ذكرناه في بداية الكتاب الرجل متوسع رحمه الله في ذكر نصوص من القرآن والسنة وما يقتضيه المقام من الاثار. نعم - [00:48:02](#)

فصول في تاريخ العبادة وذكر بعض انواعها وفي الحديث مخها الدعاء نعم. ورغبة ورهبة خشوع اشهد انابة القبور. الله اكبر. والاستعاذة والاستعانة. كذا استغاثت به سبحانه. والذبح والنذر وصرف بعضها لغير الله شرك وذاك - [00:48:20](#)
بعد ان ذكر معنى التوحيد وضح لك العبادة لان هناك من قد لا يفهم معنى العبادة ما المقصود بالعبادة فاذا هو عرف التوحيد معرفة سليمة وعرف العبادة التي يتعبد لله بها وانها واسعة جدا - [00:49:12](#)
فانه يكون على بصيرة من امره ثم العبادة اسم جامع. العبادة هي اسم جامع. يجمع ماذا يجمع كل ما يحبه الله ويرضاه بكل ما يرضى الاله السامع لانه سميع سبحانه وتعالى - [00:49:31](#)

العبادة اصلها من التذل والخضوع وهي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. هناك اقوال واعمال ظاهرة عمل ظاهر مثل الطواف السجود الركوع هذا عمل ظاهر. هناك اعمال باطنة - [00:49:48](#)
التوكل والخوف من الله عز وجل والخشوع ونحو ذلك وفي الحديث مخها الدعاء. يشير الى ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في العبادة مخها الدعاء. لماذا بدأ الشيخ بالكلام على الدعاء - [00:50:16](#)
الدعاء في الحقيقة اعظم واكثر ما يستعمله الموحد ويوحد الله به واكثر ما يقع فيه المشرك فلو تأملت مثلاً عبادة الذبح تجد ان الغالب على المسلمين ان يتقربوا لله بالذبح - [00:50:34](#)

مرة في العام الاضاحي واذا حج الواحد منهم وكذلك يعني اذا اهدى الى البيت وهم قليل يعني مثل هذه العبادة كذلك انواع اخرى من العبادات اكثر ما ينتشر - [00:50:55](#)
في عبادة الموحدين وفي شرك المشركين هو الدعاء والدعاء لماذا صار كما سمي في الحديث هنا؟ الحديث هذا فيه ابن لهيعة رحمه الله تعالى القاضي لكن ورد بسند صحيح الدعاء هو العبادة - [00:51:14](#)

فيشهد لحديث ابن لهيئة معنى قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة انه اعظم العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الحج

عرفة الحج عرفة هناك مواضع اخرى غير عرفة - [00:51:32](#)

هناك المبيت في مزدلفة هناك ايضا ليالي تكون في منى وايام ايضا تكون في منى هناك رمي الجمرات. لماذا قال صلى الله عليه وسلم

الحج عرفة؟ لان من ادرك عرفة ادرك الحج - [00:51:47](#)

ومن فاتته عرفة فاتته الحج. فلو جاء يوم العيد قيل لا حج لك وهذا مثل ما تقول العرب المال الابل. يحبون الابل فيقول المال بما ان

فيه اموال اخرى اعظم الدعاء اعظم العبادة الدعاء. ولهذا جاء عن انس رضي الله عنه - [00:52:00](#)

انه قيل له الدعاء نصف العبادة؟ قال هو هو العبادة كلها والدعاء تارة يكون دعاء مسألة وهو المعروف عند عموم المسلمين اللهم اغفر

لي اللهم ارزقني اللهم اشفني هناك دعاء اخر يشمل جميع العبادات - [00:52:22](#)

وهو ان صلاتك انت صيامك صدقتك ماذا تريد بها تريد بها الله عز وجل. فانت في مقام الداعي تصلي وتقول يا رب اؤجرني على

صلاتي تتصدق وتقول يا رب اؤجرني على صدقتي - [00:52:43](#)

عندك دعاء عبادة ودعاء مسألة. فالدعاء امره عظيم جدا من جهة التوحيد ومن اكثر ما يقع فيه المشركون ان يدعوا غير الله ولهذا

كثير منهم فقراء ما يستطيع ان يذبح. مثل ايضا ان عددا من المسلمين لا يستطيع ان يضحى - [00:53:01](#)

لكن الدعاء هذا هو الذي على لسان الموحد وعلى لسان المشرك اكثر ما يقع المشركون فيه شرك الدعاء يدعون الله يدعون غير الله

عياذا بالله تعالى في سفرهم وفي اقامتهم وفي قيامهم وفي جلوسهم وفي اورادهم المبتدعة تجد انهم يشركون - [00:53:20](#)

بغير الله عز وجل كثيرا جدا الدعاء امره عظيم ولهذا جاء الحديث فيه على هذا النحو. ثم قال خوف توكل يعني من انواع العبادة

الخوف. والمقصود بالخوف الذي يتقرب به الى الله عز وجل. الخوف نوعان يا اخوة - [00:53:39](#)

والمحبة نوعان والدعاء نوعان والاستعاذة نوعان والاستعانة او عام منها ما هو عادي مباح منها ما هو غير مباح الخوف مثلا هناك

خوف عادي الخوف من السباع الخوف من الامور التي تضر الانسان خوف عادي الذي لا يخاف غالبا يكون انسان صغيرا او مجنونا ما

يفهم - [00:53:56](#)

اذا رأى ذئبا قد اقبل نحوه فانه يخاف هذا الخوف عادي اذا ما المراد بالخوف؟ تنتبه يا طالب العلم لان بعض العبارات تحتاج الى

تبيين وتوضيح فلو انك خطبت خطبة وقلت ايها الناس اتقوا الله تعالى فان الله اوجب عليكم ان تخافوه ولا تخافوا غيره. يأتي عامي

يقول يا اخي انا والله اخاف - [00:54:23](#)

من اشياء غير الله عز وجل فانت الان قلت انك اذا واذا خفتهم فانكم تقعون في الشرك. قيد العبارة الخوف نوعان خوف عادة يقع

في حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:54:45](#)

ولهذا موسى عليه الصلاة والسلام اوجس في نفسه خيفة لما رأى ما صنع السحرة قال تعالى قلنا لا تخف انك انت الاعلى. فمثل هذا

الخوف خوف عادي اذا ما المراد بالخوف؟ المراد بالخوف خوف العبادة - [00:54:59](#)

وضبطوه بخوف السر وان يخشى من احد ان يوصل اليه الضر بمجرد مشيئته من هو الذي اذا اراد ان يضرك بمشيئته اضرك هو الله

وحده فاذا اعتقد هذا في احد غير الله - [00:55:14](#)

واعتقد ان هذا المخوف يمكن ان يضرك بمجرد ان يشاء لك ذلك فان هذا شرك اكبر الخوف على هذا النحو لا يصلح الا لله عز وجل

خوف توكل التوكل معناه - [00:55:35](#)

تفويض الامر بالقلب لله وهو على هذا الحد لا يجوز الا لله عز وجل ولهذا ما نقول ان التوكل نوعان تفويض القلب الامر لله ما يكون

نوعين نوع واحد الصحيح انه لا يصح ان تقول توكلت على الله ثم عليك. هذا الصحيح - [00:55:50](#)

لماذا؟ لان التوكل قسم واحد فلا يكون فيه النوعان السابقان مثل المحبة مثل المحبة على سبيل المثال المحبة منها محبة عادية

كمحبة الانسان اولاده والديه ومحبة الانسان بعض المأكولات ونحو ذلك هذه عادية - [00:56:11](#)

وليس المقصود بقول اهل العلم ان من انواع العبادة المحبة فمن احب غير الله اشرك ليس المقصود هذا قطعاً يعني محبة عادية وانما

المقصود المحبة التي ضابطها كمال الذل ونهاية الخضوع - 00:56:29

ولأن ربطها الشيخ سليمان رحمه الله تعالى في تيس العزم الحميد بقوله الخاصة بالله هذا النوع خاص بالله كمال الذل ونهاية الخضوع لا تكون الا الله عز وجل نضبط المراد بكلمة الخوف وكلمة المحبة والتوكل هذا خاص بالله عز وجل اعتماد القلب فلا تعتمد بقلبك الا على الله - 00:56:46

اما الاسباب فنعم توكل غيرك توكل نيابة اه ترفع مظلمتك الى ولي الامر هذا سبب مشروع ما في اشكال تذهب الى الطبيب ما في هذا اشكال. انما الكلام تعليق القلب نسأل الله الكريم ان يمن علينا بتعلق القلب بالله وحده. لا يتعلق القلب الا بالله - 00:57:07
فالتوكل معناه تفويض الامر ما تفوض امرك الا الله كيف تفوض وافوض امري الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون تفويض الامر يكون لله عز وجل وكذا الرجاء الرجاء على نوعين. رجاء عادي ترجو من انسان امرا يجوز - 00:57:28
ايش كان لهذا قلنا الرجاء الاستعانة والاستعاذة وامثالها على نوعين رجاء واستعانة واستعاذة في امر لا يقدر عليه الا الله. هذا خاص بالله. من صرفه لغير الله اشرك اما رجاء - 00:57:46

بشروط ثلاثة او استعانة او استعاذة او استغاثة لغير الله فانها تجوز بثلاثة ان يكون من صرفت له هذه الامور حيا حاضرا قادرا ثلاثة شروط وهذا معنى قوله فاستغاثه الذي من شيعته. يجوز الاستغاثة. رأى موسى استغاثه على عدوه - 00:58:09
ولهذا في حديثي الانصاري رضي الله تعالى عنه ابي مسعود الانصاري ابي مسعود البصري رضي الله عنه كان يضرب غلاما له فالغلام يقول اعوذ بالله اعوذ بالله جاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابومسعود قد اشتد غضبه فممن شدة الغضب لم يسمع - 00:58:36
النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود فلم ينتبه. فالتفت واذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم ابا مسعود ان الله تعالى اقدر منك - 00:58:59
على هذا الغلام. يعني من قدرتك على هذا الغلام قال فقلت هو حر لله عز وجل فقال اما انك لو لم تفعل انظر هذا الغلام الموحد جاء في بعض الروايات انه كان وابو مسعود يضربه يقول اعوذ بالله اعوذ بالله. رأى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال اعوذ برسول الله - 00:59:09

لماذا؟ طبق الشروط كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا حاضرا قادرا لما لم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بالله اعوذ بالله. رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ برسول الله - 00:59:33
لان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعه وهو حي حاضر ويقدر ان يمنع ابا مسعود يجوز ان تقول للانسان يا جاري اعذني من ابنك. يجوز من وجد ملجأ او معاذا فليعد به. لماذا؟ لانه حي حاضر قادر. وطبق هذه الشروط - 00:59:46
فان كانت الاستعانة او الاستعاذة او الاستغاثة في امر لا يقدر عليه الا الله فهذا شرك اكبر وان كانت في امر يقدر عليه الله يقدر عليه المخلوق وهو حي وليس بميت. فاذا دعا ميتا فهو شرك اكبر مباشرة - 01:00:03
وكان حاضرا موجود او في حكم الحاضر ترفع مثلا الجوال تتصل هذا في حكم الحاضر موب لازم يكون عندك حاضر او في حكم الحاضر قادرا اذا تحققت الشروط الثلاثة يجوز ان ترجوها - 01:00:18

يجوز ان تستعيذ تستعين تستغيث كل هذا ما فيه اشكال فالحاصل ان الخاص بالله عز وجل من هذه العبادات ينبغي ان يميز حتى لا يظطرب العامي ورغبة ورهبة خشوع الرغبة تعود الى الرجاء والرهبة تعود الى الخوف مع شيء من التفاصيل فصلها الشيخ رحمه الله تعالى في بعض المواضع - 01:00:34

والخشوع فيه نوع من الخضوع لله عز وجل والتطامن. وخشية ايضا خشية تعود الى الخوف لكن قد تكون خشية اعظم اناة خذ عندك تاب وابى وثاب ونابا كلها بمعنى الرجوع - 01:01:01
ابى رجع تاب من الرجوع. تاب من الرجوع. ناب ومنه الانابة. تاب التوبة الانابة معناها الرجوع الى الله عز وجل. فهذا هذا مما يختص به تعالى. وكذلك الخضوع الخضوع الخاص بالله عز وجل - 01:01:25
الذي قلنا انه نهاية الخضوع وهل يجوز ان تذلل لانسان او لا يجوز يجوز او لا يجوز؟ الذل لانسان واخضض لهما جناح الذل اذلة على

المؤمنين. لماذا جاز؟ الذي لله كمال الخضوع. ونهاية الذل - [01:01:46](#)

هذي العبادة اما والداك قبلت رأسيهما قربت اليهما النعلين والبستهما النعلين او حملتهما على ظهرك ما هذا؟ ذل اليس كذلك؟ لكن ليس نهاية الذل نهاية الذل خاصة بالله اما المؤمنون مع بعضهم اذلة على المؤمنين. اعزة على الكافرين لكن ذل عادي وليس ذل عبادة.

فينبغي التفريق - [01:02:12](#)

لهذا مثل هذه الابواب الحقيقة مهم يعني ضبطها ومن ذلك ايضا الاستعاذة طلب العود من امر يضرك كذلك الاستغاثة طلب الاغاثة كلها

على التفصيل السابق انما هو خاص بالله وضابط ما يختص بالله ان يكون امرا لا يقدر عليه الا الله - [01:02:37](#)

اما اذا كانت استعاذة او استغاثة او رجاء في امر من مخلوق قادر حاضر فانها تصح لا اشكال فيها والذبح والنذر وغير ذلك الذبح منه

ما هو ذبح يقصد به مثلا يقول جاء عندي فلان فذبحت له - [01:02:59](#)

قطعا وذبحت له لا يتعبد. ولكن ذبحت له لاطعمه او انتهى اللحم من بيتي فذبحت لاهلي. ذبح عادي هذا اباحت اليوم تريد اللحم انما

المراد بالذبح الذبح الذي يتقرب به. فمن تقرب به الى الله عز وجل فذلك من اعظم العبادات. ولهذا قرن الله الذبح بالصلاة -

[01:03:23](#)

فصل لربك وانحر. قل ان صلاتي ونسكي لذبحي ومحياي ومماتي لله. لعظم امر الذبح. هذا الذبح الذي يشغلنا عند الذبائح. اذبح

امسك هذي قربة سفك الدم لله من اعظم القرب - [01:03:45](#)

ولهذا قرنه الله بالصلاة على عظم شأن الصلاة لكن ما نستحضر سبحان الله ما ننسى اشياء كثيرة من العبادات نؤديها ونتقرب لله بها

لكن المعاني التي كان يفهمها الصحابة رضي الله عنهم - [01:04:02](#)

ويعون معانيها سبحان الله تجدها في كلامهم فانك تأتي بهذا المذبوح وتسمي الله عليه وتتقرب الى الله تعالى به وتريق دمه لله عز

وجل. هذا من اعظم انواع العبادة والنذر اصل النذر - [01:04:13](#)

ان يلزم المكلف نفسه بشيء لا يجب عليه باصل الشرع الصوم يجب عليك باصل الشرع صوم رمضان فاذا قلت لله علي ان اصوم ثلاثة

ايام صار صوم ثلاثة ايام الذي هو نفل واجبا - [01:04:31](#)

لماذا؟ انت الذي نذرته لان النذر الزام المكلف نفسه بشيء ليس بواجب عليه باصل الشرع هو الذي الزم به نفسه وقد نهينا عنه رحمة

للامة. لان النادر كثيرا ما يعني - [01:04:50](#)

يكون عنده حماس مثل بعض الشباب يقول لله علي ان اصلي نصف الليل. في اول هدايته ويفرح بنعمة الله عليه. لكن لاحقا يجد

صعوبة يقول صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطيعه - [01:05:06](#)

ونهى صلى الله عليه وسلم عن النذر. وبعض اهل العلم يقول ان النهي عن النذر على سبيل الحرمة. لا يجوز ان تنذر. والعجيب انه قال

الخطابي قال هذا من العلم غريب - [01:05:20](#)

ان ينهى عن الشيء فاذا فعل صار عبادة لماذا نهيت عن النذر؟ شفقة ورحمة بك وحتى اذا اردت ان تصوم او تتصدق تقبل على هذا

دون ان تلزم نفسك بحيث اذا عجزت عن الصيام او عجزت عن قيام مثلا نصف الليل - [01:05:33](#)

واذا عندك قدرة على ان تترك هذا النذر ان تترك هذا القيام لكن اذا قلت لله علي فقد الزمت هذا معناه النذر ثم قال وغير ذلك. يعني

اي عبادة من العبادات فانه يجب ان تصرف لله عز وجل ويشملها اسم العبادة - [01:05:55](#)

هديت اوضح المسالك وصرف بعضها لغير الله شرك وذاك اقبح المناهي. لماذا لم يقل وصرفها لغير الله؟ لان صرف اي عبادة يوقع في

الشرك وصرف بعضها كذا تعتمد رحمه الله ان يقول بعضها نص على هذا في الشرح لانه لو صرفت اي عبادة من العبادات لغير الله

تعالى فان ذلك من الشرك حتى - [01:06:12](#)

فلو اخلصت في عبادات اخرى فلا يحل ان تصرف هذه العبادات ولا بعضها لغير الله فمن صرف شيئا من ذلك لغير الله فقد اشرك وذاك

المناهي اقبح انواع النهي الذي نهينا عنه ان يشرك بالله عز وجل - [01:06:37](#)

بقي معنا ابيات ان شاء الله ان الله يسهلها وننتهي باذن الله تعالى غدا. لان كثيرا مما يحتاج الى شرح هو في البداية هنا يعني

مجموعة من المسائل مثل الصوم والصلاة والزكاة والحج ونحو ذلك مما لا يحتاج الى كثير اطالة. جزاك الله خير - [01:06:55](#)

يقول جرى في بعض البلدان سب الله وهناك من يقول انهم لا يكفرون لانهم لا يقصدون وانما لم يتمكنوا من التخلص يعني من هذه الكلمة سب الله عز وجل اقبح واوحش - [01:07:20](#)

الذنوب وهو كما قرر اهل السنة كفر ظاهرا وباطنا وهؤلاء لا يلتمس لهم المعاذير يقال مساكين هؤلاء تعودوا ان يسبوا الله. قبحها الله من السنة واخزاها الله من قلوب قذرة - [01:07:40](#)

اذا اراد الواحد ان يسب سب الله لو قيل له سب اباك لابي لكن يسب الله يقول تعودت ما لي حيلة فلا يحل ان يتساهل مع هذا كفر ظاهرا وباطنا باجماع اهل العلم كما حققه شيخ الاسلام في الصارم المسلول. طيب ماذا يفعل معهم؟ يوجهون يبنهون يعلمون. اما ان تلتمس لهم - [01:07:56](#)

فلا والله قل سب الله ورسوله يعني او سب الدين يسأل عن الفرق بين القبول والانقياد. القبول لا بد من قبول القلب لابد من قبول القلب. وقبول اللسان يعني قد ينقاد في الظاهر كالمناه المنافق. لكنه لا يقبل عيادا بالله - [01:08:16](#)

يقول هل يمكن ان نقول معنى الشهادة لا معبود بحق حق الا الله او نقول لا معبود بحق. كلها ما في اشكال يعني عديت بكلمة باء او قلت لا معبود حق العبرة المعنى - [01:08:47](#)

يقول قام بعض الاخوة بتصويركم بالجوانات. هل تسمحون لا لا اسمح لو كنت اسمح لاذنت بالكاميرا نفسها فلا اسمح ان اصور يقول هل الكفار اقروا بتوحيد الربوبية؟ لاني تعلمت هذا منذ الصغر - [01:09:02](#)

واستشكنت علي استشكل علي وجود مواضع في القرآن انهم لم يقرؤا. القرآن كله دال على انهم قد اقروا كله يدل على انهم قد اقروا ان الله ربهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن -

[01:09:18](#)

الله قل لمن الارض ومن فيها كذلك آيات سورة يونس الجامعة الى قوله فيها ومن يدبر الامر فسيقولون الله ما في شك انهم كانوا يقولون يقول تاج محل معبد نعم - [01:09:36](#)

الله المستعان. هذا كثير في الامة واليه المشتكى ربي يقول هل من كلمة عن تضييع الاوقات بمتابعة مشاهير التواصل وعلى الجوال عموما انا ارجو ان ما فيكم واحد ان شاء الله يقع في مثل هذا يقع فيه العامة والعامة بحاجة الى امثالكم لتوجهوهم اما ان يجلس

الواحد يضيع عمره - [01:09:51](#)

على هذا السفيه وعلى هذا الاحمق وعلى هذا الذي يضحك الناس وعلى هذا عمره اعز واشرف المطلوب من طلاب العلم ان ينبهوا الناس الى حفظ اوقاتهم. اما ان يتورط طلاب العلم بهذا فان شاء الله بعيد هذا - [01:10:18](#)

يقول الاخ انا من محبي الخير وحريص على فعل الصالحات وقيام الليل. لكني منفت بالنظر الى الحرام ما توجيهك؟ ما اقول انتبه لا يكون هذا النظر الى الحرام سببا في فساد بقية عبادتك. وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر - [01:10:37](#)

رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر. المناظر كثيرة. ثم ماذا تنظر اليها؟ قد تنظر الى العورات. نسأل الله العافية والسلامة كما قال بعض الناس. انظر للفاحشة المغلظة - [01:10:56](#)

نسأل الله العفو والعافية هل تأذن ان تأتي وتفرج معك تنظر اليك انت انت نقول ننظر اليه؟ قل لا والله. طيب ما الذي ينظر اليك تدري انه الله استخففت بالله عز وجل الى هذا الحد - [01:11:06](#)

لو قيل لك ارنا جوالك قلت والله لو احرقه ما ترونه فيه اشياء انا اريد ان اطلعه رب العالمين مطلع عليك هؤلاء الذين يغلقون على انفسهم الابواب حتى عن اهلهم لا يغلقون بابا من عند الله فليستحضروا هذه الصفة نسأل الله العافية من صفات المنافقين في اصلها يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - [01:11:22](#)

فاحذر يا اخي احذر العين هذه قد تسبب فساد قلبك. وفساد ما انت عليه يقول وكل ذي مخلوقة حقيقة اعراب مخلوقة خبر يا اخي كل ذي مخلوقة كونك تقول مخلوقة لا ليس صوابا. كل ذي كل هذا مبتدأ مخلوقا خبرها - [01:11:40](#)

يقول الذين بلغتهم الدعوة ويعني شوه لهم الاعلام الاسلام اذا بلغه الاسلام كما هو شوه او لم يشوه بلغه الاسلام حقا عرف ان هناك نبيا مبعوثا عليه ان يبحث عن الحق - [01:12:11](#)

الشافي نعم من اسماء الله تعالى الشافي كما في الحديث اشف انت الشافي الراضي ما اذكره في اسماء الله يقول هل الله يغفر كل الذنوب نص القرآن اذا تاب الانسان يغفر الذنوب جميعا - [01:12:33](#)

يقول اليقين اليقين لا يكون الا بعد علم يا اخي المقصود يقول الفرق بين اليقين والعلم او اليقين يشمل العلم. العلم ان تعلم المعنى قد يعلمه ولا يوقن كالمناقق يعلم المعنى لكنه غير موقن - [01:12:50](#)

يقول تقسيم الدينية للاصول والفروع هل هو ثابت نعم ما في اشكال اصول دين دين يقوم عليها الدين لكن المهم ان تكون الاصول الحقيقية لا اصول اهل الباطل. والفروع هي الاحكام - [01:13:09](#)

متعلقة يعني ما ليس من الاصول الكبار. يعني عندنا الاعتقاد مسائله الكبار التوحيد والنبوة. كذلك في الفقه تنتبه الفقه ما يقول بعض الناس يقول الفقه كله فروع لا. في مسائل مثل وجوب الصلاة - [01:13:23](#)

هذي من اصول حرمة الخمر من الاصول. لكن تفاصيل الصلاة مثل يعني ما يتعلق ما يقال مثلا في الركوع في السجود هذه من الفروع. ولهذا اختلف اهل العلم فيها مثلا هل يجب ان يقال سبحان ربي العظيم او لا يقال - [01:13:40](#)

هل يقال سبحان ربي الاعلى على سبيل الوجوب او سنة؟ يختلف في مثل هذه الامور. اما وجوب الصلاة بل مثل وجوب القيام هذا من الاصول هذا ما اجمع عليه المسلمون القادر على القيام يجب ان يقوم وليس له الا يقوم - [01:13:58](#)

من اهل العلم من قال النذر ليس هو العبادة نفسه لكن الوفاء به. لذلك النهي لا يستغرب لانه لا ينهى عن عبادة. في من قال الحقيقة مثل هذا وفي من قال ان - [01:14:16](#)

النظر الى ما قام بالقلب انه لا يندر احد الا لاعتقاده ان الرب قادر وانه بيده الامور. هذه الامور العظام لا شك انها مرتبطة باعتقاد العبد لكن من حيث النهي ينهى عنه لكن - [01:14:26](#)

المدح في النصوص للوفاء. ولهذا قال تعالى في اهل الجنة يوفون بالنذر في بعض المسائل قد تكون من يعني مسائل الكلام او من المسائل تحتاج الى تطويل في النقاش فيها فنرى - [01:14:41](#)

انها يعني مثل هذه لا تكون على سبيل العموم يقول هل بعض انواع العبادات القولية لا يشترط لها النية مثل اذكار او تلاوة القرآن او ان يدعو حاجته؟ لا يا اخي ثق المسلم ما يمكن ان لا يتوجد عنده نية - [01:14:56](#)

لكن قل ان قد يغفل فتأتي اذكار الصباح ويقول اللهم بك اصبحتنا غافل لكن لا شك انه يعلم ان هذه من السنة وانه يتقرب الى الله تعالى بها لكن قد - [01:15:12](#)

عن استحضارها يقول بعض اهل العلم يقول النفي الممدوح ما كان نفلا معيننا غير معلق. الذي يظهر من يعني بعض اهل العلم قال ان النهي عن المعلق بالله علي ان شفى مريض - [01:15:22](#)

ان اخرج الف ريال. يقولون ان هذا هو المعلق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستخرج به من البخيل اما المطلق فان يقول لله علي ان اصوم ثلاثة ايام. يقول بعض اهل العلم ان هذا يختلف. بدليل قوله والذي يظهر - [01:15:39](#)

وان النهي عام شفقة ورحمة بالامة يقول الفرق بين في العهد الذي اخذ وهم في ظهر ابيهم ادم وفي ظهور ابائهم كما قال الشيخ حافظ. هذا عهد بعد العهد بعض الاشياء التي شرحناها نحن ان لا نعيدها يستطيع الطالب انه يعود الى شرحها - [01:15:55](#)

العقيدة والاعتقاد هل بينهما فرق؟ هذه من اعتقد عقيدة واعتقادا ومقصود من عقد القلب وجزم به يقول كيف اهل الفترات لم يتبعوا النبي الذي كان قبلهم؟ لانها انقطعت اخباره ما بلغتهم. ما عرفوه يعني في موضع او في مكان يعني بعض الاحيان حتى هنا -

[01:16:20](#)

في بعض المواضع نائية تكون بعيدة جدا ما يعرفون حتى باخبار كبار في العالم ما يدرون عنها منقطعون في موضع يزرعون ويأكلون بعيدون عن الناس. تارة يكونوا في جبال شاهقة وتارة يكون في بوادي بعيدة قد يوجد اناس لا يبلغها - [01:16:45](#)

يقول النوع الثالث من انواع اهل الكتاب بيناه يا اخي. النوع الثالث من انواع الكتاب قلنا النوع الاول من صدقوا والنوع الثاني من كذبوا والنوع الثالث من قالوا محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث - [01:17:04](#)

لبنى اسماعيل ايضا يسأل عن النذر والنذر تكلمنا عنه الفرق بين الرسول والنبي ارجع وفقك الله الى اول الشرح هل تنصحي بمطالعة كتاب ظلال لسيد قطب لا يا اخي كتاب انا مقتنع تماما ان هذا الكتاب ليس من كتب العلم. وليس الان نقول هذا الكلام الحقيقة. كنا نقول الكلام هذا قديم - [01:17:19](#)

قديم جدا ليس الان ردة فعل الواقع ان الكتاب ليس من كتب العلم التي اذا رجعت الى نصوص القرآن واذا بها يعني اقرأ عشر ورقات في هذا الكتاب وقرأ ورقة واحدة في تفسير ابن كثير تجد الفرق - [01:17:52](#)

فرق كبير جدا فمثل هذه التعليقات التي يعلقها يعني سواء هو او غيره من المتأخرين اذا رأى كثير منها عبارة عن يعني الرجل اديب يعني اوصاف ويذكر لكن معاني الايات على النحو الذي ابرزه ابن كثير وابن جرير الراسخون في التفسير لا شك هذا - [01:18:08](#) ما تجد هذه المعاني فعليك بهذه العلوم النافعة والكتب النافعة يقول الاشارة الحسية في باب الاسماء والصفات اشر حيث اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم واترك حيث تركه. هذي القاعدة فيها. يعني اذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تقول لا تجوز هذه الاشارة. فمن اشار بنفسه ما اشار المهم ان - [01:18:28](#)

بنفس ما اشار به النبي صلى الله عليه وسلم. ما في اشكال هل يصح ان تقول لا يجوز ان تشير بما اشار به النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا لم يشر فاذا ذكر الحديث بدون اشارة. كما فعل عليه الصلاة والسلام - [01:18:52](#)

هل اذا كنت مذنّب وعاصي ونصحت الناس في النظر الى الحرام؟ هل اعتبر نسيت نفسي كما ذكر في سورة البقرة جاهد نفسك يا اخي جاهد نفسك وان كان لك رفقة تعينك على الباطل فابعد عنهم وابحث عن رفقة صالحة - [01:19:07](#)

يقول هناك بعض النساء تقول ان التعلق بالصلاة لا للصلاة ذاتها بل لله والتعلق بالقرآن كذلك لذاته التعلق بالله لله العجب. هنا فتحنا الباب على يعني ما يقوله الناس ما ينتهي - [01:19:25](#)

يعني الانسان اذا صلى يصلي لمن؟ لله عز وجل. هذي مثل مقولة الجهالة من الصوفية قالوا ان انما نعبد الله لا للجنة لكن لنراه. وان اين سترون الله؟ لا ترون الله اصلا في الجنة - [01:19:41](#)

فمثل هذه الاشياء تقع سواء من نساء او من رجال يكون فيها شيء من الجهالات يقول ابيات تبلغ مئتين وتسعين وساعات الدورة لن تصل سبع ساعات قسمها المجموعة اربع عشرة ساعة ارجو الله تعالى ان ييسر ذلك ان شاء الله غدا باذن الله تعالى ان شاء الله - [01:19:56](#)

ان شاء الله تعالى سنحاول ان شاء الله تعالى ان ننهي منها باذن الله ولو نجمل في بعض الابواب. لكن اولها مثل ما ذكرت اولها يحتاج يقول اه عدة اسئلة نأخذ منها واحدة هل يمكن القول بان الله لو اراد اخبارنا بكيفية صفاته لفعل؟ نعم. لو ان الله اخبرنا لو ان الله اخبرنا لقلنا بالكيفية. لكن - [01:20:16](#)

الله اعلمنا بالمعنى واحال دون الكيفية يقول هل تجوز الصلاة على ميت ما حظرت صلاة ما حظرت صلاة الجنازة عليه بسبب البعد؟ لا ادعو له يا اخي يعني ادعوا له وغيرك من المسلمين يصلي عليه في موضعه - [01:20:43](#)

الفرق بين النبي والرسول ايضا تكلمنا عنه هل يمكن معرفة تحقق شروط لا اله الا الله عند شخص ما اذا قام بها القيامة هذا امر يعلمه الله عز وجل. قام بها كما ينبغي - [01:21:00](#)

يقول هل من نصيحة لكثير من الائمة الذين يغفلون عن تكبيرات الانتقال ما ادري حقيقة منقطع باقي الورقة لكن المهم يا اخوة وهذا امر الحقيقة ماشي وشائع حتى في طلبة العلم - [01:21:20](#)

الامام اذا اراد السجود اذا اراد الامام السجود فلا تحرك ظهره حتى يضع جبهته على الارض. هكذا كان الصحابة يفعلون رضي الله عنهم كما في البخاري. يقول البراء رضي الله عنه - [01:21:36](#)

كنا لا نحني ظهورنا لاحظ نحن ظهورنا حتى يظع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض ساجدا الامام بعض الاحيان يكون

ثقيلا يكون متعب الظهر او في ركبته فلا يصل الى الارض الا بصعوبة - [01:21:50](#)

فانت اذا قال الله اكبر بدأ بالتكبير لا تنتقل حتى يصل الى الارض كما في حديث البراء فاذا وضع جبهته وهكذا في الركوع قد تكون شابا ونشيطا وهكذا في القيام لا بد ان ينتقل الامام وينهي الركن الذي هو فيه - [01:22:07](#)

ثم تحني ظهرك بالسجود وهكذا بقيت وهذا الحقيقة كثير كثير الان في الناس منتشر ساعة يقول الامام حرف الالف الله اكبر نسمة الالف يبدأون الانحاء للسجود او الركوع هذا ما يصح - [01:22:25](#)

نتكلم عن من ينظرون في يعني المواضع التي تنشر الاحاد او غير لا شك ان هذا لا يجوز ان هؤلاء عرضوا انفسهم للضرر وفتنوا انفسهم ولكنك في ولكنكم فتنتم انفسكم. الانسان قد يفتن نفسه - [01:22:42](#)

اترك هذه الابواب القذرة الدنسة اتقلب الجيف خبيثة الرائحة الاحاد اخس منها اتركه يرد عليه اهل العلم. لكن ان تدخل في مواقع الملاحظة لا شك ان هذا لا يجوز يقول الدرس الاسبوعي غدا الفجر - [01:23:03](#)

لن نتمكن منه لانه مثل ما ترى يعني الان لا يستطيع الواحد درس الفجر لا نستطيع القيام به لكن ان شاء الله ان شاء الله درس الاحد ان شاء الله نقوم به - [01:23:19](#)

الصلاة على الميت في المقبرة اذا هو فاتتك الصلاة فتصلي عليه في المقبرة نعم قد تفوتك الصلاة. الاخوة ايضا يريدون اسئلة وفي جوائز اختر لنا من يجيب واحد من هنا وواحد من هنا وبسم الله - [01:23:31](#)

اصبر شوي خلني اسأل لين يرفعون ايديهم نعطي اسئلة يسيرة للناس متعبون باش تقوم برفع اليد وبهدوء يا اخي. كم الشيخ حافظ رحمه الله اختر يا شيخ اختر واحدا نعم تفضل يا اخي خذ هذي - [01:23:51](#)

اللهم صلي وسلم اذكر شروط لا اله الا الله السبعة الشيخ محمد شوف الشيخ محمد الشيخ محمد نسمع اصوات سم يا شيخ ان شاء الله ان شاء الله بنسعى ان شاء الله - [01:24:23](#)

خلنا ننهي الرجال هالحين الظاهر ان عنده احد. طيب يا شيخ اه اللهم صلي كيف تحدد ثلث الليل؟ اختر يا شيخ. كيف اختر من الجهة هذه؟ كيف تحدد ثلث الليل - [01:24:50](#)

الاخير الثلث الاخير مقصود. نعم يا شيخ طبعا اربع ساعات الاخيرة اذا كان الليل كم بارك الله فيك يبقى سؤال للاخوات يعني يجيبنا عليه يبدو عنده الرقم يعني يكتبن الجواب ويرسل على - [01:25:10](#)

جوال ذكر الشيخ انه يجب ان يجتنب في اثبات الصفات اربع بدع فقال نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما لم اقتضت من غير اجيبي على الرابع التي ذكرها رحمه الله مكتوبها وارسلها للاخوة في جوالهم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:25:29](#)